

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزهري : ومَعْبِدَةٌ جمع العَبِيدِ كَمَشْيَخَةٍ جمع الشَّيْخِ ومَسْيَفَةٌ جمع السَّيْفِ . وجعله ابن سيده : اسمَ الجمْعِ . ومَعَابِدٌ ومنهم من جعله جمْعَ مَعْبِدَةٍ كَمَشْيَخَةٍ فهو جمْعُ الجمْعِ . وعَبِيدٌ بفتح العين والباءِ وشَدَّ الدال ممدوداً نقله صاحبُ المَوْعِبِ عن سيبويه وعَبِيدٌ مَقْصُوراً عن سيبويه أيضاً وخصَّ بعضهم بالعَبِيدِ : العَبِيدِ الذين وُلِدُوا في المِلْكِ . والأُنثَى عَيْدَةٌ . وقال اللّيث : العَبِيدِ : جماعةُ العَبِيدِ الذين وُلِدُوا في العَبِيدِيَّةِ تعبيدةُ ابنِ تَعْبِيدَةَ أَيْ في العَبِيدِيَّةِ إلى آبائِهِ . قال الأزهري : هذا غَلَطٌ يقال : هؤلاءِ عَبِيدٌ أي أَيْ عِبَادُهُ وفي الحديث الذي جاءَ في الاستِسْقَاءِ هؤلاءِ عَبِيدٌ أَيْ بَفِنَاءِ حَرَمِكَ . وفي حديثِ عامرِ بنِ الطُّفَيْلِ : أُنزّهه قال للنبي A ما هذه العَبِيدِ أَيْ حَوْلِكَ يا محمدُ أَرَادَ فقراءَ أَهْلِ الصُّفَّةِ وكانوا يقولون : اتَّيَبَعَهُ الأَرْدَلُونَ . وعَبِيدٌ بضمّين مثل سَقْفٍ وَسُقْفٍ وَأَنْشِدِ الأَخْفَشُ : انْشَبِ العَبِيدِ إلى آبائِهِ . . . أَسْوَدَ الجِلْدَةَ من قَوْمِ عَبِيدٍ ومنه قرأَ بعضهم : " وعَبِيدُ الطَّاغُوتِ " كذا في الصحاح . وعَبِيدٌ بفتح فضم كَنَدُوسٍ وبه قرأَ بعضُ القُرَّاءِ " وعَبِيدُ الطَّاغُوتِ " بفتح العين وضم الباءِ وفتح الدال وخفض الطَّاغُوتِ " بفتح العين وضم الباءِ وفتح الدال وخفض الطَّاغُوتِ . قال ابن القطّاع في كتاب الأبنية له : ولا وَجْهَ له في العَرَبِيَّةِ وقيل : عَبِيدٌ واحدٌ يَدُلُّ على جماعة كما تقول حَدُوثُ المعنى : وخادمِ الطَّاغُوتِ وقل معناه : وخدمِ الطَّاغُوتِ قال : وليس هو بجمعٍ لأنَّ فَعْلًا لا يُجْمَعُ على فَعْلٍ وإِنما هو اسمٌ بِنْيِ على فَعْلٍ مثل حَذْرٍ كما قاله الأَخْفَشُ قال الأزهري : وأما قول أَوْسِ بنِ حَجْرٍ : أبنِي لِبَنِي لِسْتِ مُعْتَرِفًا . . . لِيَكُونَ الأَمَ مِنْكُمْ أَحَدٌ . أبنِي لِبَنِي لِسْتِ إِنْ أُمَّكُمْ . . . أُمَّةٌ وَإِنْ أباكُمْ عَبِيدٌ فقال الفراءُ : إِنما ضمَّ الباءَ ضرورةً وإِنما أَرَادَ عَبِيدٌ ؛ لأنَّ القصيدةَ من الكاملِ وهي حَذَّاءٌ . قال شيخُنَا : فتنظيرُ المصنِّفِ عَبِيدًا بِنَدُوسٍ مَحَلٌّ نَظَرِي . ومَعْبُوداءُ بالمَدِّ عن يعقوبَ في الألفاظِ أي جمْعُ الجمْعِ : أَعَابِدٌ جمْعُ أَعْبِيدٍ قال أبو دُوَادِ الإِياديُّ يصف ناراً : . لَهَنٌ كَنارِ الرِّسِّ أسِّ بال . . . علائِبِ تُذَكِّهَ الأَعابِدُ فغاية ما ذكَّره المصنِّفُ من جموعِ العَبِيدِ : خمسةَ عَشَرَ جَمْعًا . وزاد ابن القطّاع في كتاب

الأبنية : عُبْدَاءُ بضمين ممدوداً وَعَبْدَةٌ محرّكةٌ ومَعْبُودَى مقصوراً وَأَعْبِدَةٌ  
بكسر الموحدة وَأَعْبَادٌ وَعَبُودٌ وَعَبِيدٌ بضم فموحدة مشدّدة مفتوحة وَعَبِيدٌ بفتح الدال على  
وَزْنِ رُمَّانٍ وَعَبِيدٌ بفتح فتشديد وَعَبِيدٌ بفتح العين والباء وتشديد الدال .  
فهذه عشرةٌ أَوْجُهٌ صار المجموع خمسةً وعشرين وَجْهًا . وزاد بعضُ : العُبُودَةُ  
كصَقْرٍ وصُقُورَةٍ . وقد جمَعَ الشيخُ ابن مالكٍ هذه الجموعَ مختصراً في قوله :  
عِبَادٌ عَبِيدٌ : جمْعُ عَبِيدٍ وَأَعْبِيدٌ ... أَعَابِدُ مَعْبُودَاءُ مَعْبِدَةٌ عُبُودٌ .

كذلك عُبْدَانٌ وَعَبِيدَانٌ اثْبِيتَنُ ... كذلك العَبِيدِيُّ وَاْمِدُّدٌ إِنْ شِئْتَ أَنْ  
تَمُدَّ واستدركَ عليه الجلالُ السُّيوطيُّ في أَوَّلِ شَرْحِهِ لِعُقُودِ الْجُمَانِ فقال :

وقد زيّدَ : أَعْبَادٌ عُبُودٌ عَبِيدَةٌ ... وَخَفَّفَ بِفَتْحٍ وَالْعَبِيدَانُ إِنْ  
تَشُدَّ .

وَأَعْبِدَةٌ عَبِيدُونَ ثُمِّتَ بِعَدِّهَا ... عَبِيدُونَ مَعْبُودَى بِقَصْرِ فُخْدٍ  
تَسُدُّ وزاد الشيخُ سَيِّدِي المَهْدِيُّ الفاسيُّ شارحُ الدلائل قوله :  
وما نَدُّسًا وَاَزَايَ كَذَاكَ مَعَابِيدٌ ... بِذَيْنِ تَفِي عَشْرِينَ وَاثْنَيْنِ إِنْ  
تَعُدُّ قال شيخنا : وَأَجْمَعُ مَا رَأَيْتُ فِي ذَلِكَ لِبَعْضِ الْفُضَلَاءِ فِي أَبْيَاتٍ :  
جُمُوعٌ عَبِيدٍ عُبُودٌ أَعْبِيدُ عُبُودٌ ... أَعَابِدُ عَبِيدٌ عَبِيدُونَ عُبْدَانُ